23/04/2025

البطريرك المسكوني عن البابا الراحل فرنسيس: كان صديقاً وفياً ورفيق



المسيح قام
البطريرك المسكوني عن البابا الراحل فرنسيس: كان صديقاً وفياً ورفيقاً
ودعماً للبطريركية المسكونية وصديقاً حقيقياً للأرثوذكسية
تلقى الكلي القداسة رئيس اساقفة القسطنطينية و البطريرك المسكوني
برثلماوس الأول اليوم اثنين الباعوث خبر رقاد الجبر الاعظم قداسة البابا
فرنسيس الأول
وأشار الكلي القداسة البطريرك المسكوني إلى الصداقة الأخوية التي ترببطه
بالبابا فرنسيس، وتعاونهما ورغبتهما في اللقاء في نيقية في بيثينيا
للاحتفال معاً بالذكرى السنوية الـ 1700 لانعقاد المجمع المسكوني الأول.
وفيما يلي النص الكامل لكلمة قداسة البابا:
"في أجواء فرح الفصح العظيم، صباح اليوم الاثنين من الأسبوع المقدس، جاء
الخبر الحزين بوفاة البابا فرنسيس، الأخ الثمين في المسيح، الذي منذ
اللحظة الأولى من صعوده إلى العرش البابوي، كانت لنا معه صداقة أخوية وتعاون
من أجل خير كنائسنا، ومن أجل مزيد من التقارب بين كنائسنا، ومن أجل خير
الإنسانية.
لقد وقف طوال هذه الأعوام الاثنتي عشرة من حبريته صديقاً مخلصاً ورفيقاً ودعماً
للبطريركية المسكونية، وصديقاً حقيقياً للأرثوذكسية، وصديقاً حقيقياً

لأصغر إخوة الرب، الذين غالبًا ما كان يتحدث نيابة عنهم ويتصرف ويلمس أقدامهم، في مثال للتواضع الحقيقي والمحبة الأخوية.
سوف نتذكره دائما.
في عام ٢٠١٤، بعد عام واحد فقط من انتخابه وتنصيبه، وبمبادرة مني، ذهبنا إلى القدس وصلينا راكعين، واحدًا تلو الآخر، أمام قبر الرب، وعقدنا اجتماعات وأحاديث، خلال اليومين أو الثلاثة أيام التي قضيناها معًا في الأرض المقدسة، في الأرض المقدسة، قلت له: "يا صاحب القداسة، بعد بضع سنوات، سيُصادف مرور ١٧٠٠ عام على انعقاد المجمع المسكوني الأول في نيقية بيثينية. سيكون من الرائع والرمزي أن نذهب معًا، ونحتفل بهذه الذكرى التاريخية، ونتحدث عن مسيرة كنائسنا الشقيقة نحو الكأس المشتركة.
بدا متحمسًا وقال: "إنها فكرة رائعة، ومقترح رائع. آمل أن نكون بخير ونتمكن من تقديم هذه الهدية إلى نيقية. وإن لم يكن كذلك، فإن لم يسمح الرب بذلك، فليفعل ذلك خلفاؤنا".
لقد كان يرغب بشدة في الحضور خلال العام الحالي للاحتفال بهذه الذكرى التاريخية، وقد عبر عن ذلك عدة مرات لوسائل الإعلام العامة ولممثلي البطريركية المسكونية، الذين كانوا يزورونه بين الحين والآخر في روما.
ولم يكن من حسن الحظ، كما نقول، أنه جاء بنفسه. إذا كنت بخير، بطبيعة الحال، فإن البطريركية المسكونية سوف تفعل شيئا في هذا الشأن. لن تترك هذه الذكرى التاريخية تمر دون أن يلاحظها أحد. أما بالنسبة للكنيسة الكاثوليكية، فسوف يتوقف الأمر على شخصية ومواقف وتصرفات البابا المنتخب، ما إذا كان يريد أن يأتي إلى نيقية ويؤكد على أهمية هذه الذكرى العظيمة، الحدث العظيم في تاريخ المسيحية، ومتى يريد ذلك.
اليوم، بينما نجتمع في البطريركية المسكونية مع جميع رؤساء الكهنة القديسين من العرش المسكوني المقدس (أي داخل تركيا) لتبادل العناق الأخوي في المسيح القائم من بين الأموات، نتذكر الشخصية المحبوبة للبابا فرنسيس المتوفى مؤخرًا ونصلي معًا "بفم واحد وقلب واحد" من أجل راحة روحه في أرض الأحياء وفي مذابح الأبرار. نحن نطلب من الرب، رب الحياة والموت، أن يكافئه على أعماله الكثيرة من أجل الكنيسة والإنسان، وأن يرفع على عرش القديس بطرس خليفة جديرًا، يحتضن ويحتضن رؤى البابا فرنسيس ويواصل عمله القيم من أجل البشرية جمعاء، وخاصة من أجل المسيحية، وبشكل أكثر تحديدًا من أجل التقارب بين كنائسنا الشقيقة مع الهدف النهائي المتمثل في لقاءهم الكامل في الكأس المشتركة. "ذكرى خالدة لك أيها البابا فرانسيس." قال المسيح

[البطريركية المسكونية باللغة العربية]